

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

معهد العلوم الإسلامية

مقياس حاضر العالم الإسلامي

السنة الثانية ماستر/ دعوة وإعلام / السداسي الثاني / 2022-2023

الدكتور سعد عي

## المحاضرة الأولى: واقع الأقليات المسلمة في العالم

### مقدمة: الأقليات المسلمة في العالم

تشكل الأقليات المسلمة في العالم نحو ثلث عدد المسلمين، أي ما يقار (500 مليون مسلم) ، وهؤلاء المسلمين من الجاليات والمهجرين ومن الأقليات.

وهؤلاء المسلمون المهجرون والمغربون عن أوطانهم، كانوا هم أصحاب وكانوا فيها سادة ينشرون ظلالهم على رعاياهم، إذا بهم يفقدون سيادتهم ويُغلبون على أمرهم... ويصبحون في حكم الأقلية، وقد يبلغ تعدادهم الملايين، بل ربما عشرات الملايين، تفرقوا تحت كل نجم بين الدول التي اقتسمت ممالكهم، وهم بين قتيل وسجين وشريد تحت حكم كافر جائر.

فالإسلام بحسب هذه المعادلة، يجب أن يكون في نقصان، ولكن سراً من أسرار الإسلام أخرج هذه المعادلة الرهيبة عن الحسابات المادية، إلى حسابات ليست مادية، وإنما هي من عالم الغيب، فكانت النتيجة أن الإسلام هو الأقوى.

وفي تقارير عالمية؛ أن المسيحية تنحسر اليوم، وأن الإسلام ينتشر ويزداد كماً ونوعاً.

فالإسلام قادم إلى البشرية قدوم الربيع بإذن الله تعالى، بعد صيف محرق، وخريف تعلوه صفرة الموت، وشتاء مكفن بالثلوج<sup>1</sup>.

أولاً: تعريف الأقلية والجمالية:

1. تعريف الأقلية: عرّف سيد عبد المجيد بكر الأقلية بقوله: (هي جماعة فرعية تعيش في جماعة أكبر)<sup>2</sup>.

2. تعريف الجمالية: وفي المنجد: (جلّ: خرج من بلده إلى آخر، فهو جالّ، الجمالة: الجماعة جلت عن منازلها وأوطانها واستوطنت البلاد التي حلت فيها)<sup>(3)</sup>.

ثانياً: مشاكل الأقليات المسلمة في العالم:

هموم الأقليات المسلمة في العالم متشابهة<sup>3</sup>، وأبرز هموم الأقليات الإسلامية في العديد من قارات العالم وبالأخص في أفريقيا وآسيا تتمثل فيما يلي:

1. حروب وصراعات: . وبنظرة عامة على خريطة الصراعات السياسية والعسكرية في العالم، نجد

أن أغلب مناطق التوتر تتركز في المناطق التي تتواجد فيها أقليات إسلامية كما هو الحال في جامو وكشمير، وتركستان الشرقية، والفلبين، وبورما، والبلقان.. إلخ.

2. فقر وقلة في الموارد والإمكانيات: ومما يزيد أوضاع الأقليات الإسلامية سوءاً انخفاض متوسط

الدخل السنوي لأفرادها، وازدياد نسبة الأمية، وارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض والأوبئة، وما

<sup>1</sup> ينظر: الدكتور أحمد الخاني، الأقليات المسلمة في العالم، ص 03 - 04.

<sup>2</sup> سيد عبد المجيد بك، الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا، ص 05.

<sup>(3)</sup> المنجد ط 17 مادة: جلّ .

<sup>3</sup> ينظر: محمد عبد العاطي، الأقليات المسلمة في العالم (مقال)، موقع الجزيرة نت (<https://www.aljazeera.net>). وينظر: أحمد العاني، الأقليات المسلمة في

العالم، ص 07 - 13. وينظر: سيد عبد المجيد بكر، الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا، ص 13 - 19.

ينجم عن ذلك كله من ارتفاع معدلات الوفيات، ويظهر ذلك جلياً في أفريقيا، خاصة في جمهورية أفريقيا الوسطى والكونغو الديمقراطية، ووسط الأقليات الإسلامية الكبيرة العدد في الهند والفلبين على سبيل المثال.

3. تهيمش اجتماعي وسياسي: وقد أدى هذا الوضع إلى معاناة هذه الأقليات مما يمكن تسميته بالتهيمش السياسي الذي يظهر في قلة مشاركتهم في أنظمة الحكم والإدارة بما يتوافق مع نسبتهم العددية، وهذا بدوره أثر في مدى اهتمام حكومات الدول التي يعيشون فيها بمطالبهم وحقوقهم.

4. الذوبان الثقافي والهوية الإسلامية: وتأتي بعد ذلك مشكلة الذوبان الثقافي والهوية الإسلامية التي يشعرون بأنها تواجه تحديات كبيرة وسط المجتمعات غير الإسلامية التي يعيشون فيها.

هذه أبرز سمات المشهد من بعيد، وبالاقتراب تزداد الصورة وضوحاً..